المعنى المشترك لم يبق شئ يصلح لان يكون واجب الوجود الا ماهية الواجب

والحال ان المتكلمين لا ينفون كون ماهية الواجب عين ذاته فيكون النزاع

لفظيا فاجيب عنه بان المراد بالوجود ما هو مبداء انتزاع هذا المفهوم

البديهي اي الحصول في الخارج وهو في الواجب ذاته بذاته اي مع قطع النظر

عن اثر الفاعل الخارجي وعن الحيثية المكتسبة من الفاعل الخارجي وعن اثر

المعلول وعن التأثير في المعلوم فقوله بذاته ينفي الامور الاربعة وفي الممكنات

اثر الفاعل اي ذاتا لممكن الا مطلقا بل بحيثية مكتسبة من الفاعل الخارجي

او الماهية المتصفة بالوجود الخارجي على ما هو اختاره المحققين فلا

ما توهم من ان على مذهب المتكلمين ايضا لما كان نزع الذات علة لوجوده يكون

ذاته بذاته اي مع قطع النظر عن اثر الفاعل الخارجي وعن الحيثية المكتسبة

من الفاعل الخارجي مبداء انتزاع ذلك المفهوم فلا يبقى النزاع بين

الفريقين وذلك اي عدم الورود لان الفلاسفة لم يكتفوا بهذا القدر بل

قالوا بذاته مع قطع النظر عن اثر المعلول وعن التأثير في المعلول مع قطع النظر

عن الاولين المذكورين والمتكلمون لا ينفوا الاخيرين فلا يرد بان نزاع لفظي

ولم يتعرض بهذا الجواب بل قيل في جوابه قلت القائلون بالعينية استدلوا لانه

يتوجه المنع من طرف المتكلمين عليهم بان كون الذات مع قطع النظر عن اثر المعلول

وعن التأثير في المعلول مبداء انتزاع البديهي غير مسلم لم لا يجوز ان يكون

الذات

الذات باعتبار التأثير في المعلول وهو وجود الواجب تعالى او باعتبار

اثر المعلول مبداء انتزاع البديهي كذا حقيقة هذا المقام سلطان

سلطان العلماء الاعلام المدعو بصالح الاونقروي نور الله مرقده

١٢٥٥

وبين الخواص والعوام اختصر العباد والتوفيق بقدر حصار شرحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)